"دراسة ميدانية لبعض مشكلات التعليم الابتدائي الخاص بمحافظة المنيا"

إعداد

أ٠ آمال على حسن

مقدمة الدراسة :

يُعد التعليم ضرورة من ضروريات الحياة، وعاملاً أساسياً من عوامل الرقى والتقدم، لأن من خلال – التعليم – ينتقل العلم وينتشر، ومن خلاله ينمو ذلك العلم ويزدهر، وعن طريق العلم تتقدم الأمة، وتأخذ مكانها اللائق بين الأمم، وبه تقام الحضارات وترتقي.

ولاشك أن التعليم أحد الأنشطة الإنسانية التي تتكلف إنفاقاً ، وإذا كانت الدولة كثيراً ما تكلفت بتحمل هذا الإنفاق، لكنها في كثير من المجتمعات وخاصة في العصر الحديث، لم تعد تستطيع أن تتحمل هذه التكلفة وحدها، خاصة وأنها تتزايد بصفة مستمرة، فكان من جراء ذلك دخول القطاع الخاص كي يسهم في ذلك لا على سبيل " الخيرية " وإنما باعتبار التعليم – من زاوية ما – مشروعاً استثمارياً بالنسبة لصاحب رأس المال، ولم يكن الأمر كذلك منذ قرون، فقد كانت هناك جهود خاصة في مجال التعليم، وكان الطابع الغالب عليها هو الطابع الخيري الذي يدفع صاحب رأس المال إلى الإنفاق على التعليم دون أن ينتظر عائداً منه[١].

إن التعليم الخاص أسبق وجوداً في مصر من التعليم الرسمي؛ وله أهمية كبيرة حيث إنه يشارك التعليم الحكومي في رفع نسب الاستيعاب الكامل للأطفال في سن التعليم وبالتالي يخفف عن الدولة أعباء مالية كبيرة،خاصة مع تغيير نمط الإدارة الاقتصادية للدولة وإطلاق الحرية للاستثمار الخاص في جميع المجالات،إلى جانب تدهور التعليم الحكومي، وبحث كثير من الأسر عن تعليم أفضل لأبنائه[٢] .

وإن الدعوة إلى مشاركة التعليم الخاص للتعليم الحكومي لم يكن في كافة الأحوال تعبيراً عن قصور الدولة لتوفير ما هو ضروري، وأن الظروف الاقتصادية ليست هي وحدها الدافع وراء انتشار المدارس الخاصة، بل هناك عوامل أخرى مثل زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، وإحساس الأفراد بقيمة التعليم بالنسبة لحياتهم الاجتماعية،

---

[١]) سعيد إسماعيل على : دفتر أحوال التعليم ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٩ ، ص١٤٣ .

[٢]) سامي محمود نصار :التعليم الخاص وبنية النظام التعليمي في مصر، تحرير نادين مراد سيكا ،هل للتعليم جدوى؟ دراسة مسحية لعوائد التعليم العام والخاص في مصر ،القاهرة:دار الكتب ،٢٠١٣،ص٤٢.

بالإضافة إلى تزايد كلفة التعليم. هذا إلى جانب الدور الهام الذي تؤديه بعض المدارس الخاصة التي تقدم خدمات تعليمية وتربوية جيدة مع توافر روح التجريب والإبداع في كل ما يتصل بالتعليم، والتنظيم الجيد والفعال للفصول الدراسية لتحقيق أغراض التدريس مع استخدام طرق تدريس متطورة [١].

وتكشف الإحصائيات عن أن التعليم الخاص يشارك التعليم الحكومي في رفع نسب الاستيعاب الكامل للأطفال في سن التعليم، حتى لا يمنع طفل من دخول المدرسة ، وهو في سن التعليم بسبب عدم توفر مكان له في المدرسة. ففي العام الدراسي (٢٠٠٥/٢٠٠٦) كان عدد التلاميذ الملتحقين بالمدارس الخاصة (١٢٤١٢٤٦) تلميذ وتلميذة على مستوى الجمهورية، تزايد هذا العدد في العام الجامعي (٢٠٠٩/٢٠١٠) بلغ (١٣٧٠١١٨) تلميذ وتلميذة، مما يؤكد الدور الذي يقوم به التعليم الخاص في رفع نسب الاستيعاب[٢].

وعلى الرغم من أهمية الدور الذي يساهم به التعليم الخاص، إلا أن بعض مدارسه بدلاً من أن تقدم خدمة تعليمية متميزة لأبنائها، سعى أصحابها في معظم الأحيان إلى تحقيق المزيد من الكسب المادي، ولو على حساب العملية التعليمية، مما جعل الكثير منها محاطاً بعدة مشكلات منها العجز في بعض نوعيات المعلمين، والنقص الشديد في بعض التجهيزات الفنية والوسائل التعليمية، ومشكلات أخرى تتعلق بالمباني والمرافق والمصروفات الدراسية، وغير ذلك من مشكلات[٣].

ومن منطلق الحرص على كفاءة التعليم في المدارس الابتدائية الخاصة ذات المصروفات قامت الباحثة بدراسة مشكلات هذا التعليم، والبحث عن العوامل والأسباب التي تؤدى إلى ظهور تلك المشكلات وتقديم مقترحات لعلاجها .

ثانياً ـ مشكلة الدراسة :

إن النظام التعليمي في مصر شهد أشكالاً مختلفة تعكس التطورات الاقتصادية

---

[١]) صلاح الدين جوهر : " نحو تقويم موضوعي للتعليم الخاص في مصر " ، صحيفة التربية ، السنة السادسة والأربعون ، العدد الرابع ، مايو ١٩٩٥ ، ص ص ٤١ : ٤٦ .

[٢] وزارة التربية والتعليم: "البيانات الإحصائية" ٢٠١٠، متاحة على الرابط التالى:
http//services.moe.gov.eg

[٣]) أبو صالح أحمد الألفي:" التعليم الخاص، ماضيه، حاضره ومستقبله، ودوره في التنمية التربوية " ورقة بحثية مقدمة إلى لجنة التعليم والبحث العلمي، الحزب الوطني الديمقراطي، القاهرة: ١٩٩٢، ص٧.

والاجتماعية التي شهدها المجتمع المصري، وما فرضته هذه التطورات على هيكل التعليم بمختلف مراحله وأنواعه من تغيرات.ويشير عدد من الدراسات والتقارير الإقليمية والدولية إلى أن النظام التعليمي في مصر خلال العقدين الأخيرين لم تعد موحدة Unified أو متسقة Uniform، بل أصبحت أنواع متعددة أو متوازية تتبادل فيما بينها عمليات الاستبعاد والاصطفاء على نحو يهدد النسيج الاجتماعي[١].

لقد تعددت الآراء المعارضة للتعليم الخاص في مصر؛ منها أن المدارس الخاصة تساعد على تكوين طبقة من التلاميذ تشعر أنها في مستوى خاص، وهذا يعوق مبدأ تذويب الفوارق بين الطبقات، وأن التعليم الخاص مهما خلصت نواياه فإنه يهدف إلى المنفعة الخاصة، وأن هذا التعليم أداة للإبقاء على حصر الامتيازات في فئات معينة، والدليل على ذلك أنه يتركز في المدن فقط دون الريف[٢]، ويرى البعض أن وجود التعليم الخاص الذي يطالب ببيع الخدمات التعليمية للقادرين على دفع تكاليفها المادية يعتبر أمر يهدد حق الإنسان في التعليم، وخاصة الطبقات الفقيرة، وأن حل مشكلات قصور التمويل بالتوسع في التعليم الخاص سياسة تدعم المزيد من الانتهاك لحق الفرد في التعليم ،مما يدعم عدم المساواة وتكافؤ الفرص [٣] .

وهناك من يؤكد أن معظم المدارس الخاصة تعانى هبوطاً في الخدمة التعليمية ، وقد يرجع ذلك إلى عدم توافر هيئات التدريس المتفرغين والمؤهلين علمياً وتربوياً [٤]. كذلك يرى البعض مغالاة بعض المدارس الخاصة في قيمة المصروفات المدرسية، وأن مبرراتها في ذلك هي إضافة أنشطة لا علاقة لها بمسئوليات المدرسة التربوية والتعليمية، وكذلك المغالاة في مطالبة أولياء الأمور بدفع تبرعات وبخاصة عند الالتحاق بأول المرحلة [٥].

---

[3](Tomasevesk,Katarina:The state of the right to education worldwide:free:2006 global report Copenhagen,August,2006

[١]) عماد محمد عطية : " تصور بعض فئات المجتمع لقضيتي مجانية التعليم وتمويله "، رسالة دكتوراه، تربية أسوان ، ١٩٩٠ ، ص١٣٠ .

[٣]) سامي محمود نصار :التعليم الخاص وبنية النظام التعليمي في مصر، مرجع سابق ،٢٠١٣،ص٤٤.

[٣]) الملتقى : التعليم الخاص ولوائحة، مجلة التعليم الخاص، العيد الأول للتعليم الخاص، العدد الأول، ١٧ مايو ١٩٩٢، محافظة الدقهلية، ص ص ١٤٩ : ١٥٣ .

[١]) أبو صالح أحمد الألفي: التعليم الخاص ماضيه حاضره ومستقبله ودوره في التنمية التربوية، مرجع سابق، ١٩٩٢، ص٨ .

وتشير نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التعليم الخاص إلى وجود مشكلات في المدارس الخاصة بالمراحل التعليمية المختلفة .

وتم تطبيق استطلاع رأى مفتوح يشمل سؤالاً واحداً مفتوحاً وهو :

. ما الصعوبات والمشكلات التي تعانى منها المدارس الابتدائية الخاصة بمصروفات في محافظة المنيا ؟

ومن خلال نتائج استطلاع الرأي المفتوح توصلت الباحثة إلى وجود مشكلات بالمدارس، صنفتها الباحثة إلى محاور، مما أفاد في بناء الاستبانة، وتدور مشكلة الدراسة حول مشكلات المدارس الابتدائية الخاصة بمصروفات بمحافظة المنيا .

ثانياً ـ تساؤلات الدراسة :

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن موضوع الدراسة الحالية استكمال لما بدأه الباحثون في مجال التعليم الخاص، ومن خلال عرض مشكلة الدراسة يمكن تحديد هذه المشكلة في التساؤلات التالية :

١. ما مشكلات المدارس الابتدائية الخاصة بمحافظة المنيا من وجهة نظر المعلمين؟

٢. ما مشكلات المدارس الابتدائية الخاصة بمحافظة المنيا من وجهة نظر أولياء الأمور؟

٣ـ ما أوجه التشابه والاختلاف بين وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور حول مشكلات هذه المدارس؟

٤. ما المقترحات التي تسهم في علاج مشكلات المدارس الابتدائية الخاصة ؟

ثالثاً ـ أهداف الدراسة :

يمكن تلخيص أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١- التعرف على التطور التاريخي للتعليم الابتدائي الخاص في مصر، ودوره في نشر التعليم

٢- التعرف على أوضاع التعليم الابتدائي الخاص والمشكلات التي تواجهه في مصر ومحافظة المنيا.

٣- التعرف على مشكلات التعليم الابتدائي الخاص بمحافظة المنيا من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور .

٤- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور حول مشكلات هذه المدارس.

٥- وضع مقترحات للتغلب على بعض هذه المشكلات .

رابعاً ـ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

١ . أهمية نظرية: توضح الدراسة الحالية من خلال الفصول النظرية أهمية التعليم الابتدائي الخاص، ومساهمته في نشر التعليم ورفع نسب الاستيعاب لمن هم في سن الإلزام، وإبراز نواحي القصور والمشكلات في التعليم الخاص.

٢ـ أهمية تطبيقية : تتضح أهمية البحث من خلال الدراسة الميدانية لمشكلات هذه المدارس والتعرف على جوانب القصور في الإدارة المدرسية والمعلمين، والتجهيزات المدرسية، والتعرف على أسبابه، ومحاولة علاجه .

- **قد تفيد الدراسة الحالية القائمين على تطوير التعليم الخاص للارتقاء بالعملية التعليمية.**
- **قد تساهم الدراسة الحالية في استكمال جهود السابقين الدارسين لمشكلات التعليم الخاص.**
- **قد تفيد هذه الدراسة في إيجاد مقترحات لتحسين مستوى الخدمة التعليمية في مدارس التعليم الخاص .**

خامساً ـ حدود الدراسة :

أولاً : مجال الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على دراسة مشكلات المدارس الابتدائية الخاصة ذات المصروفات، وقد اختارت الباحثة المرحلة الابتدائية نظراً لقلة عدد المدارس الإعدادية والثانوية الخاصة في محافظة المنيا وكذلك لأهمية المرحلة الابتدائية في النظام التعليمي.

ونظراً لتعدد أنواع التعليم الخاص في مصر (تعليم خاص بمصروفات . تعليم خاص معان من الدولة . تعليم خاص لغات)، حددت الباحثة نوع المدارس الخاصة التي يقتصر عليها البحث، وهي المدارس الخاصة ذات المصروفات.

ثانياً ـ مجال عينة الدراسة :

تطبق الدراسة الميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية الخاصة ذات المصروفات، وكذلك عينة من أولياء أمور تلاميذ نفس المدارس نظراً لأنهم أكثر إحساساً بالمشكلات التي تواجه هذه المدارس.

ثالثاً ـ المجال الجغرافي :

تقتصر الحدود الجغرافية للدراسة الميدانية على أربعة مراكز من محافظة المنيا وهى [مغاغة مطاي – المنيا – ملوي]. وقد اختارت الباحثة هذه المراكز حتى تصبح العينة ممثلة للمجتمع الأصل، حيث تقع هذه المراكز في مناطق جغرافية مختلفة في محافظة المنيا .

سادساً : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك لأنه يناسب الدراسة الحالية في وصف ودراسة الوضع الراهن للمشكلات التي تعانى منها المدارس الابتدائية الخاصة ، فالبحث الوصفي يعتبر خطوة أولية يقوم بها أي باحث لجمع معلومات عن ظاهرة ما .

سابعاً : عينة الدراسة :

تمثلت العينة في مجموعتين؛ مجموعة من المعلمين في المدارس الابتدائية الخاصة ذات المصروفات بمحافظة المنيا وبلغت (١٥٠) معلم ومعلمة من جميع التخصصات، ومجموعة من أولياء أمور تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بنفس المدارس وبلغت (١٧٦) ولي أمر.

ثامناً : أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد استبانتين إحداهما موجهة للمعلمين بالمدارس الابتدائية الخاصة بمصروفات بمحافظة المنيا، والثانية موجهة لأولياء أمور تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بنفس المدارس.

تاسعاً : مصطلحات الدراسة :

١. التعليم الخاص يعرفه القاموس التربوي بأنه " نوع من التعليم يختلف عن التعليم الذي يقدم في المؤسسات الحكومية، ولكنه يضم كل المستويات التعليمية من الحضانة وحتى الجامعة "[١]

ويعرفه القاموس الأمريكي :بأنه التعليم المقدم من قبل مدرسة ابتدائية أو ثانوية تديرها وتدعمها الأفراد أو شركة وليس من قبل الحكومة أو هيئة عامة.[٢]

ويعرف التعليم الخاص بأن أي مؤسسة تعليمية تصنف علي أنها مؤسسة خاصة إذا تم ادارتها من منظمة أو جهة غير حكومية (مثل مؤسسة تجارية)، أو إذا كان يتألف مجلس إدارتها في الغالب من أعضاء ليسوا مختارين من قبل الحكومة[٣].

١- المدرسة الخاصة ذات المصروفات :

---

[1]Carter V. Good : Dictionary of education, Hill Book, Co., McGraw, New York, 1973, P. 437.

[2] American Heritage® Dictionary of the English Language, Fifth Edition. Copyright © 2011 by Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company. Published by Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company. All rights reserved.

[3] Data Collection on Education Systems: (2001). Definitions, Explanations and Instructions, UNESCO, OECD, Eurostat, page 49 Online available at the website: https://stats.oecd.org/glossary/detail.asp?ID=2123

يعرفها القرار الوزارى رقم (٣٠٦) لسنة ١٩٩٣ بأنها " كل منشأة غير حكومية تقوم أصلاً أو بصفة فرعية بالتعليم أو الإعداد المهني أو الفني قبل مرحلة التعليم الجامعي[١] " ، والمدرسة الخاصة ذات المصروفات هي المدرسة التي يتقاضى أصحابها مصروفات أو رسوم من التلاميذ مقابل الخدمة التعليمية التي تقدم لهم ، وذلك لتغطية تكاليف التعليم ، ولتحقيق ربح لرأس المال المستثمر .

التعريف الإجرائي :

وفى ضوء التعريفات السابقة للتعليم الخاص يمكن تعريف التعليم الابتدائي الخاص بمصروفات بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يتم في مؤسسات تعليمية غير حكومية أنشأها أفراد أو هيئات أو جمعيات من أجل القيام بالعملية التعليمية في المرحلة الابتدائية ، مقابل جمع مصروفات من التلاميذ لتغطية تكاليف التعليم ، وتسير هذه المدارس على نفس خطط ومناهج المدارس الابتدائية الحكومية " .

الخلفية النظرية للدراسة :

يتناول الجزء التالي من البحث أهمية التعليم الخاص وأهدافه ومشكلاته

أولاً:أهمية التعليم الابتدائي الخاص

تتمثل أهمية التعليم الابتدائي الخاص في النقاط التالية :

١. الأهمية الاقتصادية للتعليم الابتدائي الخاص .

٢. الأهمية التربوية للتعليم الابتدائي الخاص .

٣. الأهمية الاجتماعية للتعليم الابتدائي الخاص .

وفيما يلي عرض هذه النقاط بشيء من التفصيل :

١ . الأهمية الاقتصادية للتعليم الابتدائي الخاص :

إن الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري باعتباره مجتمعاً نامياً، تدعو إلى مزيد من الدعم لتمويل التعليم، فالدولة تقدم ميزانيات ضخمة للتعليم ولكنه مازال في حاجة إلى مساندة الجهود الخاصة، فالدولة تشجع مشاركة التعليم الخاص للتعليم الحكومي للتخفيف من الأنفاق على التعليم [٢]

---

٢) وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٣٠٦) بتاريخ ٦ / ١٢ / ١٩٩٩، القاهرة: مطبعة وزارة التربية والتعليم، مادة (١)، ص٣ .

[٢]) شاكر محمد فتحي وآخرون : التربية المقارنة، الأصول المنهجية والتعليم في أوربا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر، القاهرة: بيت الحكمة للأعلام والنشر، ٩٧ / ١٩٩٨، ص ٣١٥.

أي أن الظروف التي يمر بها المجتمع المصري في المرحلة الحالية تعتبر عاملاً من ضمن العوامل التي تشجع على وجود التعليم الخاص والتوسع في مدارسه، نتيجة زيادة الطلب الاجتماعي عليه، فمصر منذ منتصف السبعينات تأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي وتشجع القطاع الخاص ليلعب دوراً هاماً في المجال الاقتصادي وبالتالي في مجال الخدمة التعليمية إلى جانب القطاع الحكومي .

والسياسة التعليمية في مصر قد حددت منطلقات معينة للعمل في مجال التعليم منها تعدد مصادر تمويل التعليم، وإتاحة فرصة المشاركة لقطاع الأعمال والقطاع الخاص والجمعيات غير الحكومية، فالمصدر الأول لتمويل التعليم هو الدولة، ومصر من الدول المهتمة بالأنفاق على التعليم اهتماماً كبيراً، والدليل على ذلك أن ميزانية الدولة للتعليم في عام ١٩٩٠م كانت ٣ مليار جنية، وبلغت في عام ١٩٩٩م ١٧ مليار جنية تقريباً رغم أن مصر ليست بالدولة الغنية ولكنها تنفق الكثير من الأموال على التعليم [١]

وقد ازداد الطلب على التعليم انعكي في زيادة أعداد الطلبة في مراحل التعليم العام والخاص مما زاد من حجم الإنفاق العائلي، والعائد الاقتصادي من التعليم هو أحد المحددات الرئيسية للطلب عليه .[٢]

ويمكن تلخيص الظروف الاقتصادية التي تدعو إلى مشاركة التعليم الخاص وتشجيعه والتي توضح أهمية هذا التعليم، فيما يلي : [٣]

أ . رغبة بعض الدول في التخفيف من أعبائها المالية التي ترهق موازنتها .

ب . عجز الحكومات عن تمويل التعليم نتيجة لمحدوديه مواردها المالية من جهة والطلب المتزايد على التعليم في جميع مراحله من جهة أخرى، وهذا ما دفع بالقادرين من المواطنين إلى بذل الجهد الجماعي لإنشاء مدارس خاصة، إلى جانب رغبتهم في تحقيق الربح المادي .

ج . الرغبة في تخفيف الضغط على التعليم العام، وخلق المنافسة بينهما في تقديم خدمة تعليمية أفضل

---

[١]) وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم، المشروع القومي لتطوير التعليم، سطور معينة لإنجازات رئيس مستتير، مطابع روز اليوسف، ١٩٩٩،

[٢]) أشرف العربي: العائد الاقتصادي كأحد أهم محددات الطلب على التعليم في مصر، القاهرة: دار الكتب، ٢٠١٣، ص١٠٠.

[١]) محمد صديق محمد حسن : خصخصة التعليم الدوافع والآثار"، مجلة التربية بقطر، العدد الحادي والعشرون بعد المائة، السنة السادسة والعشرون، يونيو ١٩٩٧، ص ص ٦٠ : ٧٤.

ومما سبق تتضح الأهمية الاقتصادية للتعليم الابتدائي الخاص، والدور الكبير الذي يقوم به في تخفيف العبء المالي الواقع على ميزانية الدولة، ولكن المهم ألا يكون هدف القائمين على التعليم الخاص هو السعي للحصول على الربح المادي فقط وإنما تقديم خدمة تعليمية أفضل .

٢ . الأهمية التربوية للتعليم الابتدائي الخاص :

إن الدعوة إلى مشاركة التعليم الابتدائي الخاص التعليم الحكومي، لم يكن في كافة الأحوال تعبيراً عن قصور الدولة عن توفير ما هو ضروري، وإن الظروف الاقتصادية ليست وحدها هي الدافع وراء انتشار المدارس الخاصة، بل هناك عوامل أخرى مثل الدور المهم الذي تؤديه هذه المدارس والخدمات التربوية والتعليمية التي تقدمها، وتتضح الأهمية التربوية للتعليم الخاص من خلال ما تقدمه بعض مدارسه من خدمات تعليمية متميزة وذلك عن طريق ما يلي : [١]

أ . تنمية مهارات الطفل ومواهبه بصورة أفضل من المدارس الحكومية، لقلة عدد الطلاب داخل الفصل الدراسي في المدارس الخاصة، مما يساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

ب . العناية أكثر بتدريس اللغات الأجنبية والتدريب على استخدام الحاسب الآلي .

ج . متابعة الطالب متابعة مستمرة وجادة نظراً لقوة العلاقة بين المنزل والمدرسة

وهذا يشير إلى أن التعليم الخاص يمتلك عدة مميزات تزيد من أهميته، وأنه يتميز بالحرية في استخدام أساليب إدارة حديثة، مع العناية بتدريس اللغات الأجنبية والتدريب على الحاسب الآلي، خاصة في المرحلة الابتدائية التي إذا أُحسن فيها تعليم الطفل هذه المهارات اللغوية، فسوف يتخرج جيل يجيد اللغات الأجنبية ويجيد التعامل مع الحاسب الآلي .

إن المدارس الخاصة تقوم بدور هام في العملية التعليمية تلخصه فيما يلي[٢] **:**

---

[٢]) محمد صديق محمد حسن : "التعليم الأهلي رسالة تربوية أم مشروع تجاري"، المدارس الخاصة الإنجازات والاحتياجات، مجلة التربية بقطر، العدد الثامن والعشرون بعد المائة ، السنة الثامنة والعشرون ، مارس ١٩٩٩، ص ص ٥٦ : ٦٣ .

٢) هاني عبد الرحمن الطويل ولميحه جودت المناصير: تطوير إستراتيجية لضبط مشكلات التعليم في المدارس الخاصة الأردنية،مجلة دراسات العلوم التربوية، المجّلد 38 ,الجامعة الأردنية ،٢٠١١.

أ . التوسع في تقديم التعليم في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي وفق الخطط والمناهج المقررة من وزارة التربية والتعليم.

ب . التوسع في تدريس اللغات الأجنبية .

ج . تنظيم جيد وفعال للفصول المدرسية لتحقيق أغراض التدريس .

وتقدم خدمات تربوية وأنشطة لا تستطيع المدارس الحكومية توفيرها .وهناك اعتبارات يراعيها الوالدان في اختيار المدارس الخاصة وهى التعامل مع الطلبة بشكل جيد،فوجود نظام ضبط ثابت ومعياري في المدرسة ،واحترام المدرسة للطالب والاهتمام به كفرد،واستخدام طرق تدريس جيدة والنظر بايجابية نحو الطلبة[١] .

ومما سبق عرضه تتضح الأهمية التربوية للتعليم الابتدائي الخاص وما تقدمه بعض مدارسه من خدمات تعليمية وطرق تدريس متطورة وإدارة جيدة ومتابعة مستمرة من المعلمين، وهذه أمور ترفع من كفاءة العملية التعليمية، وتعكس الصورة المثلى لما يجب أن تقوم به جميع المدارس الخاصة، وهذا لا يتعارض مع الدراسة الحالية حول مشكلات هذا التعليم، لأن هذه الخدمات المتميزة لا تتحقق في جميع المدارس الخاصة، مما يثير بعض المشكلات بهذه المدارس ويجعلها تتساوى مع المدارس الحكومية من حيث الجودة.

٣ . الأهمية الاجتماعية للتعليم الابتدائي الخاص :

ترجع الأهمية الاجتماعية للتعليم الابتدائي الخاص إلى إقبال كثير من أبناء المجتمع على هذا التعليم، وهناك عوامل اجتماعية تدفع بعض أولياء الأمور إلى تفضيل المدارس الابتدائية الخاصة لأبنائهم، منها تقارب المستوى الاجتماعي بين التلاميذ في الفصل، والتعليم المبكر للغات الأجنبية، إلى جانب دراسة مواد جديدة ومتنوعة مثل الكمبيوتر وهناك عوامل أخرى مثل قلة كثافة التلاميذ بالفصول نسبياً إذا ما قورنت بالكثافة في المدارس العامة، إلى جانب وجود بعض المدارس الخاصة في الأحياء القريبة من سكن التلاميذ مما يدفع أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم بها [٢].

---

١) محمد عبد القادر عابدين : أسباب إلحاق الوالدين أبناءهم بالمدارس الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات،مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، العدد الثالث ، مارس /٢٠٠٠

٢) أميرة طه بخش: أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على أولياء الأمور في اختيار المدارس الخاصة لأنجالهم،مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر،الجزء الخامس والسبعون، ١٩٩٥، ص ١٢٥ .

ومن خلال قراءات الباحثة في الأدب التربوي وجدت أنه رغم اختلاف الثقافات في المجتمعات إلا أن هناك تشابه عوامل إقبال أولياء الأمور على التعليم الابتدائي الخاص في هذه المجتمعات، فهناك بعضاً من أولياء الأمور يفضلوا المدارس الخاصة لأنها تتبع المنهج الديمقراطي في التعامل فأغلب المعلمين يعملون في تعاون مع إدارة المدرسة، وفي جو من الحرية، ويعملون بجد لأن هناك تقديرات تكتب عن المعلمين وتربط بين الأجر والنتائج [١] هذا إلى جانب أن المدرسة الخاصة تتمتع بخاصية (روح الجماعةethos – Community) أي التعاون بين الآباء والمعلمين والتلاميذ، ويرجع ذلك إلى أن هذه المدارس تخدم طائفة معينة سواء كانت دينية أو سكانية مما يجعل العاملين بها متقاربين في الفكر والهدف والعمل على تحقيق أفضل خدمة تعليمية لرفع كفاءة المدرسة[٢].

ويشير" ثروت على الديب، ١٩٩٥ [٣] " إلا أن العامل الحاسم في عملية اختيار المدارس الخاصة، هو الدخل المادي للطبقات الاجتماعية المختلفة، حيث إن التعليم الخاص يرتبط بشكل دقيق بطبقات اجتماعية محددة، بمعنى أن هناك مدارس حكومية ضعيفة المستوى في الغالب، تتجه صراحة للطبقات الفقيرة، وهناك مدارس خاصة أفضل مستوى لكنها أغلى تكلفة، وتتجه للطبقات الاجتماعية المتوسطة، وعلى رأس الهرم المدارس الأجنبية واللغات، الجيدة في مستواها الرفيع، والتي بحكم مصروفاتها تنتقي تلاميذها من الطبقة البرجوازية الكبيرة ومن ثم فإن العامل الحاسم في إلحاق أولياء الأمور أبنائهم بالمدارس الخاصة هو المستوى الاجتماعي والمادي لهم

ثانياً : أهداف التعليم الابتدائي الخاص في مصر :

إن أهداف التعليم الابتدائي الحكومي والتي يسعي التعليم الابتدائي الخاص إلى تحقيقها تتمثل في تحقيق النمو المتكامل للتلميذ من جميع جوانب شخصيته، من خلال

---

[2]) Boyd, William, L. & Cibulka, James,G. : Private schools and public policy, international perspetive, Material Copyright, B . C., 1989, P . 94 .

[3]) Ibid, P . 101 .

[٣]) ثروت على الديب: " التعليم الخاص والتحولات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري، دراسة اجتماعية تتبعية (١٩٥٢ـ١٩٩٠) "، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ١٩٩٥،ص ٤٥ .

تزويده بأساسيات المعارف والمهارات والخبرات النظرية والعملية والتطبيقية، والاتجاهات والقيم والسلوكيات التي تنفع التلميذ في حياته كمواطن مستنير [١].

ويمكن تحليل الهدف السابق إلى عدة أهداف فرعية : [٢]

١ ـ اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات .

٢ ـ تعميق انتماء الطفل لوطنه وتاريخه وحضارته وتأكيد الولاء الوطني وتنمية الاعتزاز به.

٣ ـ توفير مقومات الصحة والسلامة الجسدية والنفسية .

٤ ـ اكتساب القدرة على المشاركة الإيجابية في عمل الجماعة .

٥ ـ تكوين أسلوب التفكير العلمي والقدرة على تحليل المعلومات .

٦ ـ تنمية مهارات التعلم الذاتي واتجاهاته، مما يجعله قادراً على الوصول إلى المعلومة الصحيحة من مصادرها الأصلية .

ثالثاً: مشكلات التعليم الابتدائي الخاص

وفيما يلي تعرض الباحثة بعض مشكلات التعليم الابتدائي في مصر:

١ ـ مشكلات مرتبطة بالمعلمين :

المعلم هو عصب العملية التعليمية، والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التعليم في تحقيق أهدافه. ومعلم المرحلة الابتدائية له أهمية خاصة حيث إن الأطفال في هذا السن المبكرة يتأثرون بدرجة كبيرة بسلوكيات المعلم وأفكاره أثناء تعاملهم في حجرة الدراسة، وإذا شعر الأطفال بأن معلمهم يميل إلى التعاون معهم ويؤمن بقيمة كل منهم، فإنهم يكونون اتجاهات إيجابية نحوه[٣].ونظراً لتأثر الأطفال بالمعلم في المرحلة الابتدائية فيجب توافر صفات شخصية معينة في المعلم منها حسن المظهر، والاتزان العاطفي، والأدب الخلقي، والثقة بالنفس والعادات السليمة، وتحمل المسئولية والقدرة على السيطرة والقيادة .

---

[١]) ثابت كامل حكيم: قراءات في التربية وبعض قضايا المجتمع، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦، ص ١٠٥.

[٢]) وزارة التربية والتعليم: مشروع مبارك القومي، إنجازات التعليم في أربعة أعوام،مرجع سابق، ١٩٩٥، ص ٤٣ : ٤٤

[3]) Dubey, D ., L. and Others : Teaching in the primary school, a course for active learning, Hong Kong : long man group Ltd, 1985, P . 149 .

والعلاقة بين المعلم والتلاميذ لها تأثير فعال على نجاح التلاميذ وتفوقهم، واكتسابهم سمات شخصية جيدة، فإن التلميذ يبذل قصارى جهده حتى ينال رضا المعلم عنه، لكي يشاركه في الأنشطة داخل حجرة الدراسة وحينئذ يشعر التلميذ بالسعادة الكبيرة[١] .

وقد أثبتت كثير من الأبحاث أن المدارس المتميزة هي المدارس التي يحظي فيها المعلمون والتلاميذ على السواء بمزيد من الحرية والتعاون بينهم والتعامل بدون إكراه أو ضغط من جانب المعلم، فإن المعلمون يبذلون جهوداً ناجحة في تحسين الطريقة التي يديرون بها التلاميذ، حيث إن تنظيم إدارة الفصل لها دور كبير على تحصيل التلاميذ وتفوقهم الدراسي [٢] ويمكن القول بأن المعلم هو أساس العملية التعليمية، وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم، وأي مشكلات خاصة بالمعلم تنعكس على العملية التعليمية .

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في مجال تطوير إعداد معلم المرحلة الابتدائية، وبالرغم من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في العملية التعليمية، إلا أن هناك مؤشرات تدل على وجود مشكلات تتصل بالمعلم في المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة بمصروفات .

وفيما يلي عرض بعضاً من هذه المشكلات :

أ . عدم توافر المعلمين المؤهلين تربوياً بالمدارس الابتدائية الخاصة :

يذكر (أحمد إسماعيل حجي، ١٩٩٦) أن معلم المرحلة الابتدائية تنقصه الكفاءات الأساسية التي تجعله معلماً قادراً على أداء عمله على الوجه السليم، وهناك انخفاض في مستوى إعداد المعلم الذي تربي على تعليم تلقيني عندما كان في التعليم الابتدائي أو الإعدادي، إلى جانب ذلك هناك عدم تجانس معلمي المرحلة الابتدائية، فالمعلمون خليط من كفاءات مختلفة ومتنوعة، قد تصل إلى عشرات المؤهلات الدراسية [٣] .

وقد أدى القصور في جانب التأهيل التربوي للمعلمين إلى ضعف الجانب الثقافي لهم، فلا توجد خطط واضحة المعاني لتنمية المعلمين ثقافياً، وأن غياب مشاركة المعلمين في صياغة أهداف التعليم، أو في التخطيط للمناهج المحققة لتلك الأهداف . قد اضعف الدافعية للتثقيف

---

[1]) Anderson, Lorin,W. : The effective teacher, study guide and readings, London: McGraw – hill, 1989, P .9 .

[٢]) وليام جلاسر : إدارة المدرسة الحديثة، مدرسة الجودة (فن إدارة التلاميذ بدون اكراه)، ترجمة فايزة كريم، القاهرة، الدراسة الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٠م ، ص ١٨ .

[١]) أحمد إسماعيل حجي: التعليم في مصر ماضيه، حاضره، ومستقبله، مرجع سابق، ص ٢٥٥ .

والنمو العلمي لدى المعلمين، وأصبح المعلم الذي يحفظ المقرر هو الأكثر قدرة على إعطاء الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية وبالتالي الأكثر دخلاً، مقارنة بذلك الذي يسعى إلى النمو العلمي والتثقيف الذاتي، وما يعنيه ذلك من تدهور المستوى المهني للمعلمين .[١]

ب ـ قلة الوسائل التعليمية التي تيسر عملية التدريس في المدارس الخاصة :

لقد نص القرار الوزاري رقم (٣٠٦) لسنة ١٩٩٣: على ضرورة توفير المدارس الخاصة للوسائل التعليمية المناسبة والمعدات والأدوات والخامات والأجهزة التي تتطلبها بيئة المدرسة، إلا أن الواقع الفعلي للمدارس الابتدائية الخاصة بمحافظة المنيا يشير إلى نقص الوسائل التعليمية وهذا ما توصلت إليه الباحثة من الدراسة الاستطلاعية، حيث تكثر الشكوى من المعلمين في هذا الصدد، وذلك لأن أصحاب المدارس الخاصة يفضلوا تحقيق الربح المادي، ونظراً لارتفاع تكاليف الوسائل التعليمية، نجد أن إدارة المدرسة تعتمد على المعلم في توفير الوسائل التعليمية البسيطة مع التركيز على الشرح النظري للدروس ونتيجة قلة استخدام المعلم للوسائل التعليمية فإنه لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في بعض الأحيان، خاصة وأن كثيراً من الدراسات في المجالات التربوية والنفسية أكدت أن الفروق الفردية بين المتعلمين حقيقة قائمة فكل فرد وحدة في ذاته، وهو في استعداده وقدراته وميوله وحاجاته يختلف عن غيره، فليس كل التلاميذ متساويين في الذكاء والقدرات، وأن الوسائل التعليمية لها دور فعال في مساعدة المعلم على مراعاة الفروق الفردية [٢].

ج ـ ضعف الشعور بالرضا عن العمل بالتدريس في المدارس الخاصة :

إن المعلمين الراضين عن عملهم يؤثرون على اكتساب طلابهم ميولاً موجبة نحو المواد الدراسية التي يدرسونها لهم، ولما كانت ميول الطلاب تدفعهم إلى الإقبال على التعليم، فإن هذا يؤكد ضرورة الاهتمام بتنمية الشعور بالرضا لدى المعلمين ومحاولة تلافي أسباب شعورهم بعدم الرضا والتي منها ضعف الأعداد التربوي الجيد لمعظم

---

[١]) فوزي رزق شحاته : بحث متطلبات إعادة الصف السادس للتعليم الابتدائي في مصر رؤية استراتيجية ، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، مايو ٢٠٠٠ ، ص ٧٠

[٢]) علي راشد : المعلم الناجح ومهاراته الأساسية ومفاهيم ومبادئ تربوية، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩، ص ١٥٥.

المعلمين مما يعوقهم عن التعاون مع مشكلات الطلاب، وضعف أجور المعلمين، وضعف عوامل المناخ الديمقراطي داخل المدرسة[١].

ومن أسباب عدم الرضا عن العمل بالتدريس في المدارس الخاصة هو عدم وجود علاقات إنسانية طيبة بين إدارة المدرسة وبعض المعلمين ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها أن اختيار المعلمين للعمل بالمدارس الخاصة يتوقف على موافقة صاحب المدرسة أو من يمثله مثل مجلس إدارة المدرسة وهذا ما نص عليه القرار الوزاري رقم (٣٠٦) لسنة ١٩٩٣ والذي أشرنا فيما سبق إلى بعض مواده حيث أن صاحب المدرسة أو مديرها يختار المعلمين في هذه المدارس . وهذا الاختيار تتدخل فيه عوامل شخصية أكثر من العوامل الموضوعية، مما يؤدي إلى تحيز إدارة المدرسة إلى بعض المعلمين دون البعض الآخر، وهذا يسبب ضغوط نفسيه للمعلم في المدرسة الخاصة ويجعله غير راض عن العمل فيها .

وكثيراً ما يشكو المعلمين في المدارس الخاصة بعدم الرضا عن العمل فيها وذلك لأن المعلم يبذل قصارى جهده وفي نفس الوقت لا ينال حقوقه كاملة مثل نظيره في المدارس الرسمية وهذه الحقوق منها الراتب والحوافز المادية والاستقرار الوظيفي والترقية،ولذلك من ضمن أسباب عدم الرضا عن العمل بالمدارس الخاصة ما يلي :

- **قلة الراتب والحوافز المادية للمعلم في المدارس الخاصة :**

يقصد بالراتب المقابل المادي الذي يتقاضاه المعلم عن عمله، فإننا نجد أن له تأثيراً هاماً في حياة المعلم وفي العمل نفسه، حيث إنه إن لم يكن كافياً لمواجهة مستلزمات الحياة بطريقة كريمة أدي ذلك إلى إرهاق المعلم وخفض مستواه المادي عن الحد المعقول، وينتشر الإهمال، فلا يؤدي المعلم عمله على النحو اللائق، ويسود التكاسل فيبخل بجهده أو يدخره للقيام بعمل إضافي يدر له ما يساعده على مواجهة أعباء المعيشة .

ولقد نص القرار الوزاري رقم (٣٠٦) لسنة ١٩٩٣ في المادة (٢٣) على "أن المعلم في المدارس الخاصة يجب أن يحصل على الراتب والحوافز المادية بحيث تكون مماثلة على الأقل لما يحصل عليه نظيره في المدارس الرسمية[٢] ولكن الواقع الفعلي للمعلم في المدارس الخاصة يشير إلى وجود تجاوزات في تنفيذ هذا القرار .

---

[١]) نبيل رمضان السيد عمار: " مشكلات المدرسة الثانوية الزراعية في مصر، أسبابها ومقترحات حلها"، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ١٩٩٩، ص ١٦ .

[٢]) وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٣٠٦) لسنة ١٩٩٣، مرجع سابق، مادة ٢٣، ص ١٠

- **ضعف الاستقرار الوظيفي للمعلم في المدارس الخاصة :**

إن الاستقرار الوظيفي للمعلم يجعله يتفانى في عمله بإخلاص، ويعطي جهده لهذه الوظيفة، وإن عدم استقرار الوضع الوظيفي للمعلم أي كثرة عمله بين مجالات مختلفة داخل المدرسة، أو تغيير المعلمين باستمرار في الفصول في المادة الدراسية الواحدة، يؤدي إلى فشل المدرسة في تحقيق أهدافها، لأن العاملين يحتاجون لوقت في العمل والمجهود في التدريب لصقل مواهبهم، وزيادة كفاءتهم ومن ثم فإنه من الأفضل استقرار العاملين في وظائفهم، إذ أن دوام تغيير العاملين يؤدي إلى ارتفاع المجهودات الضائعة على المدرسة، كما أنه يعد من ضمن سلبيات الإدارة المدرسية .

ومما يسبب عدم الاستقرار الوظيفي للمعلمين في المدارس الابتدائية الخاصة، أنه في بداية العام الدراسي يتم تعيين المعلمين في المدارس الخاصة بعقود مؤقتة، ثم تصدر الوزارة قرار تعيين هؤلاء أو بعضهم فيسارعون بترك مدارسهم الخاصة لتسلم العمل في المدارس الرسمية التي عينوا بها، مما يسبب عدم الاستقرار في المدارس الخاصة [١].

- **تدخل بعض الآباء في عمل المعلم بالمدارس الخاصة :**

كثيراً ما يحدث تدخل من جانب بعض الآباء بشكل مباشر في العملية التعليمية مما يسبب مضايقات للمعلمين، ويقوم المعلمون باتهام الآباء بتدخلهم في عملهم وتبنيهم اتجاهات نقدية سلبية، خاصة إذا كان الآباء غير مدركين لطبيعة العملية التعليمية. وقد لاحظت الباحثة أثناء زياراتها الميدانية لبعض المدارس الخاصة ومن خلال المقابلات الشخصية مع بعض المعلمين، أن هناك شوى كثيرة من المعلمين بسبب التدخل الزائد لبعض الآباء في شئونهم اعتقاداً منهم أن هذا التدخل من حقهم لأنهم يدفعون مصروفات دراسية عالية للمدرسة. وفي هذا الصدد أشارت (أميرة طه، ١٩٩٥) إلى أن المدارس الابتدائية الخاصة تعاني من مشكلة تدخل بعض أولياء الأمور في أشياء وأمور ليست من حقهم [٢] .

- **العجز في أعداد المعلمين بالمدارس الخاصة :**

يوجد عجز في أعداد المعلمين في كافة مراحل التعليم خاصة المرحلة الابتدائية، وتعتبر هذه المشكلة أحد الأسباب التي نشأت عنها كثير من المشكلات الأخرى، فقد أدى العجز المستمر في أعداد المعلمين إلى الاستعانة بمعلمي الضرورة من خريجي الكليات

---

[١]) أبو صالح احمد الألفي: مرجع سابق، ص ٧ .

[٢]) أميرة طه بخش : مرجع سابق ، ص ص ١١١: ١٤٨ .

الجامعية غير المؤهلين تربوياً للعمل بالتدريس مثل كليات الآداب والعلوم، كما أن وزارة التربية والتعليم قد استعانت بخريجي بعض الأقسام الأخرى مثل الفلسفة والتاريخ والجغرافيا لتدريس اللغات الأجنبية، وذلك لسد العجز في اللغة الإنجليزية[١]، ويرجع ذلك إلى سوء توزيع الطلاب بين التخصصات المختلفة بكليات التربية، وعدم وجود نوع من التنسيق بين الوزارة وكليات التربية لتحديد الأعداد المطلوبة من المعلمين في كل تخصص، وبالإضافة إلى ذلك فهناك قصور في عملية التنبؤ بالأعداد المطلوبة من المعلمين ذوي التخصصات المختلفة، واعتماد عملية التنبؤ على أساليب غير دقيقة .

والمدارس الخاصة تعاني من مشكلة العجز في بعض نوعيات المعلمين بخاصة معلمي الرياضيات واللغات الأجنبية، رغم أن المدارس الخاصة يجب أن تنتقي العناصر الجيدة ذات المستوى الرفيع في تدريس اللغات الأجنبية حتى تضمن هذه المدارس التميز على المدارس الحكومية التي تكاد تقترب من المدارس الخاصة بعد صدور قرار إدخال اللغة الإنجليزية للصف الرابع والصف الخامس الابتدائي . كما أن هناك نقصاً فادحاً في بعض التخصصات مثل التربية الفنية والرياضية والموسيقية، ويترتب على هذا النقص كما سبق ذكره الاستعانة بمعلمين غير متخصصين أو غير مؤهلين لمهنة التدريس . [٢]

٢ . مشكلات مرتبطة بالإدارة المدرسية:

الإدارة في مفهومها العلمي الحديث عبارة عن عملية اجتماعية مستمرة، تعمل على استغلال الموارد المتاحة للوصول إلى أهداف محددة، وهي تتكون من سلسلة من الممارسات المتداخلة المتفاعلة [٣]

والمدرسة بدون قيادة فعالة تواجه العديد من المشكلات، ليس فقط على مستوى تحقيق الأهداف فحسب، بل على مستوى العلاقات الإنسانية داخل وخارج المدرسة، فمدير المدرسة يمثل دوراً هاماً وقيادياً، وعلاقته بالعاملين في المدرسة تحدد إلى حد كبير مدى

---

[١]) شاكر محمد فتحي وآخرون: التعليم الأساسي الفكر التطبيق الصيغة المستقبلية، القاهرة :١٩٩٧،ص ص ٢١٩: ٢٢٢.

[٢]) أبو صالح احمد الألفي : مرجع سابق، ص ٧ .

[٣]) سعيد يس عامر: سلسلة التميز الإداري، الإدارة بالأهداف، القاهرة: مركز التميز لعلوم الإدارة والحاسب مركز وايد سرفيس للاستشارات والتطوير الإداري، ٢٠٠٠، ص ٣ .

فاعلية المعلمين، ورضاهم عن عملهم وبالتالي نجاحهم في أداء مهمتهم[١] ولذا ينبغي على القيادة المدرسية أن تختار الشخص المناسب للقيام بعملية الإدارة المدرسية، ويجب أن يتحلى بسمات شخصية معينة مثل القدرة على الاتصال بالآخرين والتعاطف معهم، والقدرة على مواجهة المواقف المحبطة والآراء المعارضة والتكيف معها ومواجهة الصعوبات في العمل [٢]

والإدارة المدرسية في المدارس الابتدائية الخاصة بمصروفات نجد أن صاحب المدرسة هو المسئول المباشر عنها وعن نجاحها في تحقيق أهدافها، ويختص صاحب المدرسة الخاصة بعدة أمور منها : [٣]

تزويد المدرسة بما يلزمها من أثاث وأدوات تعليمية وصيانتها، وتعيين العاملين بالمدرسة أو إنهاء خدمتهم وتحديد أجورهم ومكافآتهم، ودراسة التقارير الدورية لمدير المدرسة عن سير العمل بها، وملاحظات الموجهين الفنيين والماليين والإداريين، ويمكن أن يقوم صاحب المدرسة بوظيفة المدير أو الناظر، إذا كان يحمل مؤهلاً عالياً وسبق له العمل في التربية والتعليم

وقد تنتج مشكلات في المدارس الابتدائية الخاصة بسبب عدم قيام مدير المدرسة بوظائفه بصورة جيدة أو يحدث تعارض بين آراء صاحب المدرسة ومديرها، وأي قصور في ممارسات مدير المدرسة أو صاحبها ينتج عنه مشكلات بالمدارس الخاصة تؤثر على كفاءة الإدارة المدرسية بها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض المشكلات المرتبطة بالإدارة المدرسية في المدارس الخاصة بمصروفات :

أ . جوانب القصور في عملية اختيار مدير المدرسة الابتدائية الخاصة :

وهناك بعض الاعتبارات والقواعد التي يجب وضعها قبل ترشيح الفرد لشغل وظيفة قيادية وهذه القواعد هي : مستوى التعليم والخبرة لدى الفرد، التخصص في مجال العمل، الكفاءة والإبداع في العمل، الرغبة في هذا العمل والإخلاص له والتعاون مع الآخرين، تحديد

---

[١]) أحمد إبراهيم احمد: " السلوك القيادي لناظر/ مدير المدرسة من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية، مجلة تربية المنصورة، العدد ٢٦، سبتمبر ١٩٩٤، ص ص ١٩٩ : ٢٤٨ .

[3])Middlewood, David and Lumby, Jacky : Strategic management in schools and colleges, London: Paul champ man Publishing, Ltd, 1998, P . 24 .

[٣]) وزارة التربية والتعلم: قرار وزاري رقم (٣٠٦) لسنة ١٩٩٣، مرجع سابق ، مادة ٢٣، ص ١٠ .

مدة زمنية قابلة للتجديد إذا ثبت كفاءته وقدرته على العمل [١] .

كذلك هناك أوجه قصور أخرى في عملية اختيار مدير المدرسة الخاصة، ويتضح ذلك إذا تم تحليل وتفسير المادة (٢٣) من القانون رقم (٣٠٦) لسنة ١٩٩٣ والذي يقتضي أن يقوم صاحب المدرسة الخاصة بوظيفة المدير/ الناظر، إذا كان يحمل مؤهلاً عالياً، وسبق له العمل في التربية والتعليم، فنجد قصوراً واضحاً في صياغة هذه المادة أدي إلى تحايل بعض أصحاب المدارس الخاصة بمصروفات حيث لم يشترط في هذه المادة أن يكون المؤهل العالي مناسباً لعمل المدير أو الناظر، ولم يحدد فيها أيضاً مدة العمل بالتربية والتعليم، ولا نوعية العمل الذي كان يشغله بالتربية والتعليم .

ب . جوانب القصور في التعاون والعلاقات الإنسانية بين إدارة المدرسة والعاملين بها:

إن الإدارة المدرسية الجيدة قائمة على التعاون والتفاعل فيما بينها، وذلك لتهيئة بيئة تعلم ناجحة، وكلما كانت الإدارة المدرسية قائمة على التعاون، وعلى علاقات إنسانية طيبة كلما زادت قدرة قياداتها على القيام بتبعات الإدارة وعلى تحقيق الأهداف المدرسية .

فإن المدير/ الناظر يحتاج إلى مهارات سلوكية تمكنه من التفاعل والتعاون مع العاملين بالمدرسة، إلا أنه قد يحدث اضطراب في العلاقة الإنسانية بين المدير/ الناظر والمعلمين نتيجة ضعف قدرته على حل مشكلات العمل والمشكلات الشخصية للمعلمين إلى جانب ذلك فقد يعطى المدير/ الناظر اهتماماً خاصاً ببعض المعلمين دون البعض الآخر[٢]، ويحدث هذا في المدارس الخاصة بصورة واضحة، حيث إن بعض المديرين يعطون اهتماماً لبعض المعلمين دون البعض الآخر، ويرجع ذلك إلى أن أصحاب المدارس الخاصة ومديريها هم الذين يختارون المعلمين للعمل بالمدارس، وقد تغلب الاعتبارات الشخصية على الاعتبارات الموضوعية، مما يؤدى إلى ضعف العلاقات الإنسانية بين إدارة المدرسة وبعض المعلمين نتيجة وجود تحيز في المعاملة لبعضهم، مما يسبب مضايقات نفسية للمعلمين، ويؤثر ذلك على كفاءة العمل بالمدرسة وهذا ما أشار إليه كثير من المعلمين بالمدارس الابتدائية الخاصة بمحافظة المنيا، أثناء المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع بعض المعلمين .

---

[1]) Preedy, Margaret and Others : Educational management strategy, quality, and resources, U . S . A.: Open Univ Press, Buckingham, 1997, P . 249 .

[٢]) أحمد إبراهيم : العلاقات الإنسانية في المؤسسة التعليمية، الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٩٩، ص ١٥٤.

٣ ـ مشكلات مرتبطة بالمبنى المدرسي وتجهيزاته :

يعتبر المبني المدرسي الصالح للأغراض التعليمية عاملاً مهماً في نجاح العملية التعليمية التي يتطلب منهجاً دراسياً جيداً، ومعلماً صالحاً، كذلك تتطلب توافر مبني مدرسى جيد به غرف للدراسة مناسبة، وأدوات تعليمية وأثاث ووسائل أيضا، ومعامل ومكتبات، هذا إلى جانب قاعات للأنشطة من حجرات للرسم والموسيقى، والمجالات العملية، كذلك الملاعب الرياضية وأدوات النشاط الرياضي، هذا كله إلى جانب صلاحية البناء وكفاية الهواء والإضاءة والمرافق الصحية .

وباستقراء الواقع الفعلي لحالة المباني في المدارس الابتدائية الخاصة ذات المصروفات بمحافظة المنيا، وجد أن نسبة المباني التي شيدت أصلاً لغرض العملية التعليمية هي (٨٠%)، ونسبة (٢٠%) من المباني لم تشيد أصلا لهذا الغرض وإنما شيدت على أن تكون مسكن أو لأغراض أخرى، أما عن حالة الأفنية المدرسية والملاعب، فهناك مدارس لا يوجد بها أفنية كافية ولا يوجد بها ملاعب وإنما يستغل الفناء المدرس كملعب، وهناك مدارس بها أفنية كافية وبعض المدارس لا يوجد بها سور، أما عن حالة الصرف الصحي بالمدارس الابتدائية الخاصة فنجد بعض المدارس بها صرف صحي جيد، وبعضها به صرف صحي بدائي والقليل منها ليس به صرف صحي، أما عن حالة مياه الشرب والكهرباء والأثاث المدرس كلها صالحة في جميع المدارس الخاصة، وبالنسبة لدورات المياه فبعض المدارس بها دورات مياه صالحة، والبعض به دورات مياه غير صالحة [١].

أما عن تجهيزات المبني المدرسي فلها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، حيث تشكل التجهيزات عنصراً حيوياً يؤثر نقصها أو عدم استكمالها في فعالية التدريس وبالتالي كفاءة العملية التعليمية، وينبغي عند البدء لإعداد المبني المدرسي أن نوفر التجهيزات المناسبة لحجم المبني .

ونتيجة قصور الاعتمادات المالية المخصصة للأنشطة في بعض المدارس الخاصة، إلى جانب الأبنية المدرسية الضيقة، أدى إلى عدم ممارسة التلاميذ لألوان النشاط المدرسي كما ينبغي، رغم أن أولياء الأمور يسددون المصروفات الدراسية الخاصة بالأنشطة، وفي المقابل نجد عدم الاهتمام الكافي من قبل إدارة المدرسة بتوفير

---

[١]) مديرية التربية والتعليم : الإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلي، تقرير عن حالة المباني في المدارس الابتدائية الخاصة بمصروفات للعام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩ ،محافظة المنيا

التجهيزات الخاصة بهذه الأنشطة مما يؤثر على كفاءة العملية التعليمية .

وبعد استعراض المشكلات التي تواجه التعليم الابتدائي الخاص، ترى الباحثة أنه من الأفضل عرض بعض المشكلات التي يشترك فيها التعليم الخاص مع التعليم الحكومي مثل المشكلات الخاصة بالتوجيه الفني ومجالس الآباء والمعلمين.

وفيما يلي عرض تلك المشكلات:

١ . مشكلات مرتبطة بالإشراف الفني :

عملية الإشراف الفني توجيه وتقويم ناقد للعملية التربوية، والنتيجة الأخيرة للإشراف يجب أن يكون تزويد التلاميذ بخدمات تعليمية أحسن [١].

ونظراً لأهمية الإشراف الفني في العملية التربوية والدور الذي يقوم به في الارتفاع بمستوى الخدمة التعليمية، فمن الضروري العناية باختيار المشرفين الفنيين، لأنهم يقومون بدور مهم في توجيه المعلمين في المدرسة، وليس الغرض من الإشراف تهديد المعلمين أو تصيد الأخطاء لهم ولكنه يعطي الثقة لكل العاملين في المدرسة بحيث يعمل الجميع في جو من الثقة والصداقة .

وبالنسبة للإشراف على المدارس الخاصة . فقد بدأ الأشراف الفعلي من وزارة التربية والتعليم على هذه المدارس بعد صدور قانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٣٤ لتنظيم شئون التعليم الخاص وإخضاعه لإشراف الوزارة ورقابتها [٢]، وهذا الإشراف كان رد فعل طبيعي من الدولة لمواجهة مشكلات التعليم الخاص التي ظهرت في (فترة الاستقلال الجزئي)، وما حدث من تحول خطير في أهداف هذه المدارس.

ومازال إلى الآن تتولى مديرية التربية والتعليم في كل محافظة مسئولية الإشراف على المدارس الخاصة من كافة النواحي شأنه في ذلك شأن المدارس الرسمية ويساعد المديرية في الأشراف الأجهزة الفنية وأجهزة التوجيه المالي والإداري بالمديرية ولجنة شئون التعليم الخاص بالمديرية واللجنة المركزية للتعليم الخاص بالوزارة [٣].

٢. مشكلات مرتبطة بمجالس الآباء والمعلمين :

إن الاتصال بين الأسرة والمدرسة يؤدي إلى تحقيق نتائج تربوية مهمة، يصعب

---

[١]) عرفات عبد العزيز سليمان، بيومي محمد ضحاوي:مرجع سابق، ص ١١٥ .

[٢]) حسن الفقي : التاريخ الثقافي للتعليم في مصر، القاهرة :دار القلم،١٩٩٧ ، ص ١٨٧ .

[٣]) وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٣، مرجع سابق، مادة (٩٠)، ص ٣٤ .

تحقيقها بدون هذا الاتصال، لذلك نجد أن المدارس تهتم بتنمية وتطوير التعاون بين الأسرة والمدرسة، وذلك من خلال إقامة قنوات اتصال إيجابية وبناءة بينهما، وأشهر قنوات الاتصال بين الأسرة والمدرسة . هي مجالس الآباء والمعلمين فهي حلقة وصل أساسية بين أولياء الأمور والمعلمين من ناحية وبين أولياء الأمور والمسئولين عن إدارة المدرسة من ناحية أخرى، غير أن فاعلية هذه المجالس قد لا تتحقق في كثير من المدارس الحكومية والخاصة، رغم أهمية هذه المجالس في توثيق التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة، ومما يتسبب في ذلك وجود بعض المعوقات التي تحول دون الاستفادة الكاملة من مجالس الآباء والمعلمين بالمدرسة ومن هذه المعوقات ما يلي[١] :

- **قد يوجد بالمدرسة مجلس الآباء والمعلمين ولكن وجوده صورياً، لعدم فعالية الدور الذي يقوم به بسبب عدم الأخذ بالآراء التي يبديها الآباء .**
- **الاعتقاد الشائع لدى معظم أولياء الأمور بأن الهدف الأساس من مجلس الآباء والمعلمين هو جمع التبرعات منهم .**

وبالنظر إلى أهداف مجالس الآباء والمعلمين وأدوارها، كما حددها القرار الوزاري رقم (٣٣٤) لسنة ١٩٩٨[٢]، أنه يعاون المدرسة في تذليل الصعوبات والمشكلات التعليمية والطلابية، والعمل على دراسة حاجات الطلاب ومقابلتها بما يسد هذه الحاجات، ونجد أن هذه الأهداف مهمة جداً بالنسبة للمدارس الابتدائية الخاصة لأن الآباء أكثر حرصاً على الحصول على خدمة تعليمية وتربوية متكاملة من المدرسة، ويتطلب ذلك تدخل الآباء والمعلمين للتعرف على حاجات ومشكلات الطلاب ومحاولة حلها حتى تصبح هذه المجالس لها دور فعال في إدارة المدرسة وتسهيل أعمالها والمساهمة في حل مشكلاتها، ولكن ما يحدث في الواقع هو عدم تدخل مجلس الآباء والمعلمين في حل مشكلات المدرسة وذلك لعدم التخطيط المسبق لهذه الاجتماعات وإن ما يتم من جلسات فهو بصورة شكلية .

وتشير المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة مع بعض المسئولين في المدارس الابتدائية الخاصة إلى ما يلي:

إن هناك قصوراً واضحاً في تأدية الدور الإداري لمجالس الآباء والمعلمين وأن هناك

---

[١]) السيد عبد العزيز البهواشي : قراءات في أوراق التعليم المصري ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٨، ص ١٠٠.

[٢]) وزارة التربية والتعليم قرار وزاري (٣٣٤) بتاريخ ٦/٢٩/ ١٩٩٨،مرجع سابق ، ص ٥ : ٦ .

صعوبة بالغة في إحضار ولي الأمر إلى المدرسة، وقد يترتب على ذلك نتائج خطيرة .

الجزء الميداني للدراسة :

يتم عرض نتائج البحث الميداني فيما يلي:

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى وجود بعض المشكلات بالمدارس الابتدائية الخاصة ذات المصروفات بمحافظة المنيا ويمكن تلخيص هذه النتائج فيما يلي :

١ . عدم توافر المباني المدرسية الملائمة للعملية التعليمية ولأعداد التلاميذ المتزايدة كل عام

٢ . عدم توافر أماكن مخصصة لممارسة الألعاب الرياضية .

٣ . سوء الإضاءة والتهوية في بعض فصول المدرسة .

٤ . التعليم الخاص يتركز في المدن فقط مما يخل بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

٥ . اهتمام أصحاب المدارس الخاصة بالربح المادي أكثر من اهتمامهم بالعملية التعليمية .

٦ . عدم فاعلية الدور الذي يقوم به مجالس الآباء والمعلمين.

٧ . عدم انتظام إدارة المدرسة في إرسال تقارير أو لياء الأمور عن سلوكيات الأبناء .

٨ . معاناة ولي الأمور من زيادة المصروفات المدرسية كل عام .

٩ . انخفاض مستوى الخدمة التعليمية وعدم الاهتمام الكافي بممارسة الأنشطة الطلابية رغم ارتفاع المصروفات المدرسية وخاصة مصروفات الأنشطة .

١٠ . بعض المعلمين بالمدارس الخاصة حديثي التخرج وخبرتهم بالتدريس ضعيفة .

١١ . قلة مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ .

١٢ . كثرة الواجبات المنزلية التي تعوق طاقة التلميذ .

كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتفاق كبير بين وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور حول وجود هذه المشكلات مما يدعم وجودها، مع اختلاف آرائهم حول درجة وجود هذه المشكلات

المقترحات والتوصيات:

وفيما يلي المقترحات التي تسهم في علاج مشكلات المدارس الابتدائية الخاصة في محافظة المنيا:

(١) مقترحات لعلاج مشكلات التجهيزات المدرسية :

في مواجهة النقص في التجهيزات الدراسية من معامل وأجهزة ووسائل تعليمية ومكتبات تتبع الإجراءات التالية :

أ – حصر نواحي النقص والعجز في أدوات المعامل ومعينات التدريس وأدوات المكتبات والعمل على سرعة استكمالها ، وفى حالة ضعف إمكانات المدرسة المالية يمكن الاستعانة بإيرادات مجالس الآباء والمعلمين، أو جمع تبرعات عينية من الآباء القادرين على أن يكون ذلك اختيارياً لمن يرغب في التبرع ، وذلك لاستكمال الأدوات المدرسية والرياضية والأثاث المدرسي .

ب– ضرورة إنشاء معامل للغات في جميع المدارس الخاصة بمصروفات كما في المدارس الخاصة للغات، وذلك للارتفاع بمستوى تدريس اللغات الأجنبية وإعداد كوادر من الطلاب يجيدون التحدث بهذه اللغات ، مع الاستعانة بمعلمين مؤهلين تربوياً لتدريس هذه اللغات ، ومن ذوى الكفاءة العالية ، وكذلك إنشاء معامل للحاسب الآلي بكل مدرسة، والاهتمام بتعليم التلاميذ مهارة التعامل مع الحاسب الآلي .

(٢) مقترحات لعلاج مشكلات المباني المدرسية :

أ – العمل على حصر كافة المباني المدرسية المستأجرة، والتي لم تنشأ أصلاً لغرض العملية التعليمية، والاستغناء عنها ، وبناء مباني جديدة تستوفى جميع الشروط ، ويراعى فيها وجود الأفنية المتسعة والملاعب والمعامل، وحجرات الدراسة ذات المساحة المناسبة والإضاءة والتهوية الجيدة، خاصة وأن المرحلة الابتدائية هي الميدان الأول للتنشئة النظامية، ولها تأثير كبير على باقي المراحل التعليمية ؛ وعلى أن يتم هذا لابد من تحسين الوضع الحالي للأبنية المدرسية عن طريق إنشاء المرافق العامة، وإصلاح أي خلل يوجد بالمبنى، وأن تقدم الوزارة إعانات لهذه المدارس لكي تقوم ببناء مباني دراسية جديدة .

ب– بالنسبة للمدارس التي أنشئت أصلاً لغرض العملية التعليمية، ولكن المباني تحتاج إلى بعض الإجراءات لإضافة فصول دراسية جديدة لحل مشكلة ارتفاع كثافة الفصول ببعض المدارس، فيتم استغلال بعض مساحات الفضاء الموجودة داخل المدارس لبناء حجرات دراسية جديدة، أو تعلية المبنى طالما أن الأساسات بتلك المباني تسمح بذلك، بحيث لا يتعارض ذلك مع مساحة الفناء والملعب وأماكن ممارسة الأنشطة الأخرى .

(٣) مقترحات لعلاج المشكلات الخاصة بالمعلمين:

أ – العمل على تعيين هيئة تدريس دائمة بهذه المدارس، يتوافر فيهم الكفاءة العلمية والمهنية للتدريس، وعدم تعيين معلمين غير مؤهلين تربوياً بالمدارس الابتدائية

الخاصة، ووضع خطة شاملة لتدريب المعلمين في مختلف الموضوعات الدراسية ولمختلف الصفوف لرفع مستوى أداء المعلم .

ب- رسم خطة لأعداد المعلمين اللازمين للمدارس الابتدائية الخاصة في جميع التخصصات، وأن يراعى في تخطيط أعداد المعلمين حاجات هذه المدارس في الأعوام المقبلة نتيجة ارتفاع الوعي التعليمي والتوسع في هذه المدارس، وبذلك يتم الاستغناء عن المعلمين الذين هم دون المستوى المطلوب من التأهيل العلمي والمهني، ويقوم المعلم بتدريس مادة تخصصه فقط، وبالتالي لا يزيد نصابه من الحصص الأسبوعية .

(٤) مقترحات لعلاج مشكلات مجالس الآباء والمعلمين :

أ – يجب انعقاد مجلس الآباء والمعلمين مرة كل شهر ، وتوعية أولياء الأمور على ذلك وأهمية مشاركتهم في هذه الاجتماعات لإجراء حوار متبادل بين الآباء والمعلمين لحل المشكلات التي تتعرض لها المدرسة أثناء العام الدراسي، وخاصة مشكلات التلاميذ السلوكية والتحصيلية .

ب- أن تحدد إدارة المدرسة موعد انعقاد اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين قبلها بوقت كافٍ، على أن يكون هذا الموعد في غير أوقات العمل الرسمية حتى يتمكن أولياء الأمور من الحضور.

(٥) مقترحات لعلاج مشكلات الإدارة المدرسية :

أوضحت الدراسة الميدانية أن هناك عجزاً في عدد العاملين بإدارة المدرسة إلى جانب ضعف العلاقات بين المعلمين والإدارة، ولمواجهة هذه المشكلات تتبع الإجراءات التالية :

أ – العمل على حصر أعداد العاملين بالمدارس الابتدائية الخاصة على مستوى الإدارات التعليمية لمعرفة مدى العجز في كل تخصص، وأن توفر إدارة المدرسة كافة العاملين من أمناء معامل وأمناء مكتبة ، وأخصائيين اجتماعيين مع مراعاة تخصص كلاً منهم في وظيفته حتى يتمكن من أداء عمله بصورة جيدة .

ب- ينبغي أن يتوافر لدى مديري المدارس الابتدائية الخاصة القدرات والاستعدادات والمؤهلات والخبرات التي تساعده على القيام بمهام عمله ، ويفضل عند اختيار المدير أو الناظر أن تشترك الإدارة التعليمية – التابع لها المدرسة الخاصة – في عملية الاختيار حتى يتم اختيار أفضل العناصر .

(٦) مقترحات لعلاج مشكلات المصروفات المدرسية :

أوضحت الدراسة الميدانية أن أولياء الأمور يعانون من زيادة المصروفات المدرسية عاماً بعد عام، وخاصة مصروفات الأنشطة الطلابية، ورغم ذلك نجد انخفاض مستوى الخدمات التعليمية التي تقدمها المدرسة، وعدم الاهتمام الكافي بالأنشطة ، ولمواجهة زيادة المصروفات المدرسية تتبع الإجراءات التالية :

أ – أن تتولى مديريات التربية والتعليم تقدير قيمة المصروفات المدرسية لكل مدرسة تبعاً لمستوى الخدمات التعليمية والتربوية التي تقدمها حتى لا تغالي بعض المدارس في زيادة هذه المصروفات .

ب– أن تكون الزيادة السنوية في قيمة المصروفات زيادة طفيفة حتى لا ترهق ولى الأمر ، وأن تسدد هذه المصروفات على ثلاثة أقساط لإدارة المدارس الخاصة، وذلك لإعطاء فرصة لبعض أولياء الأمور الغير قادرين على تحمل المصروفات العالية .

(٧) مقترحات لعلاج مشكلات التوجيه الفني والمالي والإداري :

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن التوجيه الفني والتوجيه المالي والإداري يتم في المدارس الابتدائية الخاصة بصورة كافية، إلا أنه يعتريه بعض المشكلات القليلة والتي توجد بدرجة متوسطة في بعض المدارس، ولمواجهة ضعف التوجيه الفني والإداري تتبع الإجراءات التالية :

– أن تنظم الإدارات التعليمية عمليات التوجيه الفني والإداري إلى المدارس الخاصة بحيث يتم اختيار أفضل العناصر من الموجهين للمدارس الخاصة، وذلك لتحسين العملية التعليمية بها، وتوجيه المعلمين والإداريين الأقل من المستوى المطلوب من التأهيل المهني.

وبعد عرض هذه المقترحات والتي قد تفيد في علاج بعض مشكلات المدارس الابتدائية الخاصة ذات المصروفات في محافظة المنيا، تقترح الباحثة أن ترسل نسخة من هذه المقترحات إلى الجهات المختصة التي يمكنها تنفيذ هذه المقترحات بطريقة عملية ومفيدة وهذه الجهات المختصة هي :

١- الإدارة العامة للتعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم .

٢- إدارة التعليم الخاص بمديرية التربية والتعليم بمحافظة المنيا .

٣- أقسام التعليم الخاص بالإدارات التعليمية المختلفة فى مراكز محافظة المنيا .

قائمة المراجع

المراجع العربية :

١. أبو صالح أحمد الألفي: " التعليم الخاص، ماضيه، حاضره ومستقبله، ودوره في التنمية التربوية "ورقة بحثية مقدمة إلى لجنة التعليم والبحث العلمي، الحزب الوطني الديمقراطي، القاهرة : ١٩٩٢، ص ص ٧:٨.

٢. أحمد إبراهيم أحمد: "السلوك القيادي لناظر/ مدير المدرسة من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية، مجلة تربية المنصورة، العدد ٢٦، سبتمبر ١٩٩٤، ص ص ١٩٩: ٢٤٨ .

٣. أحمد إبراهيم: العلاقات الإنسانية في المؤسسة التعليمية، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٩٩، ص ١٥٤.

٤. أحمد إسماعيل حجي: التعليم في مصر ماضيه، حاضره، ومستقبله، ، ص ٢٥٥

٥. أشرف العربي: العائد الاقتصادي كأحد أهم محددات الطلب على التعليم فى مصر ،القاهرة: دار الكتب ،٢٠١٣،ص١٠٠.

٦. السيد عبد العزيز البهواشي : قراءات في أوراق التعليم المصري ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٨، ص ١٠٠.

٧. الملتقى : التعليم الخاص ولوائحة، مجلة التعليم الخاص ، العيد الأول للتعليم الخاص ، العدد الأول ، ١٧ مايو ١٩٩٢، محافظة الدقهلية ، ص ص ١٤٩ : ١٥٣ .

٨. أميرة طه بخش : أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على أولياء الأمور في اختيار المدارس الخاصة لأنجالهم،مجلة دراسات تربوية،المجلد العاشر،الجزء الخامس والسبعون، ١٩٩٥ ، ص ص ١١١: ١٤٨ .

٩. ثابت كامل حكيم: قراءات في التربية وبعض قضايا المجتمع، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦، ص ١٠٥ .

١٠. ثروت على الديب : " التعليم الخاص والتحولات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري، دراسة اجتماعية تتبعية (١٩٥٢ . ١٩٩٠) "، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ١٩٩٥، ص ٤٥ .

١١. حسن الفقي: التاريخ الثقافي للتعليم في مصر،القاهرة :دار القلم،١٩٩٧، ص ١٨٧.

١٢. سامي محمود نصار :التعليم الخاص وبنية النظام التعليمي في مصر، تحرير نادين مراد سيكا ،هل للتعليم جدوى؟ دراسة مسحية لعوائد التعليم العام والخاص في مصر ،القاهرة:دار الكتب ،٢٠١٣،ص ص٤٢:٤٤.
١٣. سعيد إسماعيل على: دفتر أحوال التعليم، القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٩، ص١٤٣ .
١٤. سعيد يس عامر: سلسلة التميز الإداري، الإدارة بالأهداف، القاهرة: مركز التميز لعلوم الإدارة والحاسب مركز وايد سرفيس للاستشارات والتطوير الإداري، ٢٠٠٠، ص ٣ .
١٥. شاكر محمد فتحي وآخرون : التربية المقارنة، الأصول المنهجية والتعليم في أوربا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر، القاهرة: بيت الحكمة للأعلام والنشر، ٩٧ / ١٩٩٨، ص ٣١٥ .
١٦. شاكر محمد فتحي وآخرون: التعليم الأساسي الفكر التطبيق الصيغة المستقبلية، القاهرة :١٩٩٧،ص ص ٢١٩: ٢٢٢.
١٧. صلاح الدين جوهر : " نحو تقويم موضوعي للتعليم الخاص في مصر " ، صحيفة التربية ، السنة السادسة والأربعون، العدد الرابع ، مايو ١٩٩٥ ، ص ص ٤١ : ٤٦ .
١٨. عرفات عبد العزيز سليمان، بيومي محمد ضحاوي: مرجع سابق، ص ١١٥ .
١٩. على راشد: المعلم الناجح ومهاراته الأساسية ومفاهيم ومبادئ تربوية، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩، ص ١٥٥.
٢٠. عماد محمد عطية : " تصور بعض فئات المجتمع لقضيتي مجانية التعليم وتمويله" ، رسالة دكتوراه، تربية أسوان ، ١٩٩٠ ، ص١٣٠ .
٢١. فوزي رزق شحاته : بحث متطلبات إعادة الصف السادس للتعليم الابتدائي في مصر رؤية إستراتيجية، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مايو٢٠٠٠، ص ٧٠ .
٢٢. محمد صديق محمد حسن : خصخصة التعليم الدوافع والآثار"، مجلة التربية بقطر، العدد الحادي والعشرون بعد المائة، السنة السادسة والعشرون، يونيو ١٩٩٧، ص ص ٦٠ : ٧٤.

٢٣. محمد صديق محمد حسن: "التعليم الأهلي رسالة تربوية أم مشروع تجاري"، المدارس الخاصة الإنجازات والاحتياجات، مجلة التربية بقطر، العدد الثامن والعشرون بعد المائة، السنة الثامنة والعشرون، مارس ١٩٩٩، ص ص ٥٦ : ٦٣

٢٤. محمد عبد القادر عابدين : أسباب إلحاق الوالدين أبناءهم بالمدارس الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات،مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، العدد الثالث ، مارس /٢٠٠٠

٢٥. مديرية التربية والتعليم : الإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلي، تقرير عن حالة المباني في المدارس الابتدائية الخاصة بمصروفات للعام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩ ،محافظة المنيا.

٢٦. نبيل رمضان السيد عمار: " مشكلات المدرسة الثانوية الزراعية في مصر، أسبابها ومقترحات حلها"، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ١٩٩٩، ص ١٦ .

٢٧. وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٣٠٦) لسنة ١٩٩٣ ، مادة ٢٣، مادة (٩٠) ص ١٠ ، ص ٣٤

٢٨. وزارة التربية والتعليم : مشروع مبارك القومي ، إنجازات التعليم في أربعة أعوام، ١٩٩٥، ص ٤٣ : ٤٤

٢٩. وزارة التربية والتعليم قرار وزاري (٣٣٤) بتاريخ ٦/٢٩/ ١٩٩٨ ، ص ٥ : ٦ .

٣٠. وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٣٠٦) بتاريخ ٦ / ١٢ / ١٩٩٩، القاهرة: مطبعة وزارة التربية والتعليم، مادة (١)، ص٣ .

٣١. وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم، المشروع القومي لتطوير التعليم، سطور معينة لإنجازات رئيس مستنير، مطابع روز اليوسف، ١٩٩٩

٣٢. وزارة التربية والتعليم: "البيانات الإحصائية" ٢٠١٠، متاحة على الرابط التالي: http//services.moe.gov.eg

٣٣. وليام جلاسر : إدارة المدرسة الحديثة، مدرسة الجودة (فن إدارة التلاميذ بدون اكراه)، ترجمة فايزة كريم، القاهرة، الدراسة الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٠م ، ص ١٨ .

٣٤. هاني عبد الرحمن الطويل ولميحه جودت المناصير: تطوير إستراتيجية لضبط مشكلات التعليم في المدارس الخاصة الأردنية،مجلة دراسات العلوم التربوية، المجّلد 38 ،٢٠١١.

المراجع الأجنبية :

35. American Heritage® Dictionary of the English Language, Fifth Edition. Copyright © 2011 by Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company. Published by Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company. All rights reserved.

36. Anderson, Lorin,W. : The effective teacher, study guide and readings, London: McGraw – hill, 1989, P .9 .

37. Boyd, William, L. & Cibulka, James,G. : Private schools and public policy, international perspetive, Material Copyright, B . C., 1989, P . 94

38. Carter V. Good : Dictionary of education, Hill Book, Co., McGraw, New York, 1973, P. 437

39. Data Collection on Education Systems: (2001). Definitions, Explanations and Instructions, UNESCO, OECD, Eurostat, page 49

40. Dubey, D ., L. and Others : Teaching in the primary school, a course for active learning, Hong Kong : long man group Ltd, 1985, P . 149 .

41. Middlewood, David and Lumby, Jacky : Strategic management in schools and colleges, London: Paul champ man Publishing, Ltd, 1998, P . 24 .

42. Preedy, Margaret and Others : Educational management strategy, quality, and resources, U . S . A.: Open Univ Press, Buckingham, 1997, P . 249 .

43. Tomasevesk,Katarina:The state of the right to education worldwide:free:2006 global report Copenhagen,August,2006. Online available at the website:
https://stats.oecd.org/glossary/detail.asp?ID=2123

مـلـخص الـــدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات المدارس الابتدائية الخاصة بمحافظة المنيا من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، واستخدمت المنهج الوصفي، وقامت الباحثة بإعداد استبانتين إحداهما موجهة للمعلمين بالمدارس الابتدائية الخاصة بمصروفات بمحافظة المنيا، والثانية موجهة لأولياء أمور تلاميذ الصف الخامس الابتدائية بنفس المدارس، ويمكن تلخيص أهم المشكلات التي توصلت إليها الدراسة الميدانية حيث تواجه المدارس الابتدائية الخاصة من وجهة نظر أولياء الأمور فيما يلي :

١. **عدم توافر المباني المدرسية الملائمة للعملية التعليمية ولأعداد التلاميذ المتزايدة كل عام.**
٢. **انخفاض مستوى الخدمة التعليمية وعدم الاهتمام الكافي بممارسة الأنشطة الطلابية رغم ارتفاع المصروفات المدرسية وخاصة مصروفات الأنشطة .**
٣. **سوء الإضاءة والتهوية في بعض فصول المدرسة .**
٤. **التعليم الخاص يتركز في المدن فقط مما يخل بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .**
٥. **اهتمام أصحاب المدارس الخاصة بالربح المادي أكثر من اهتمامهم بالعملية التعليمية.**
٦. **عدم فاعلية الدور الذي يقوم به مجالس الآباء والمعلمين.**
٧. **عدم انتظام إدارة المدرسة في إرسال تقارير أولياء الأمور عن سلوكيات الأبناء.**
٨. **معاناة ولي الأمور من زيادة المصروفات المدرسية كل عام .**
٩. **بعض المعلمين بالمدارس الخاصة حديثي التخرج وخبرتهم بالتدريس ضعيفة.**

كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتفاق كبير بين وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور حول وجود هذه المشكلات مما يدعم وجودها، مع اختلاف آرائهم حول درجة وجود هذه المشكلات.

Abstract:

This study aimed to identify the private primary schools problems in Minia Governorate from the teachers and parents prespectives. The study used the descriptive approach. The researcher designed two questionnaires, one directed to teachers at private primary schools in Minia Governorate, and the second one was directed to parents of fifth grade primary students at the same schools. The most important problems that reached through the field study can be summarized in the light of parents' perspectives as following:

- **Lack of adequate school buildings of the educational process that suits the increasing number of students each year.**
- **Decrease of the educational services and insufficient attention to students activities despite the high school fees and the gained expenses for activities.**
- **Insufficient lighting and ventilation in some school classes.**
- **Private education is concentrated in the cities only, which affect the principle of equal educational opportunities.**
- **The major concern of private schools' owners is about the financial profit more than in the educational process.**
- **Ineffectiveness of the role played by boards of parents and teachers.**
- **Weakness at school administration punctuality in sending reports to students' parents about their behaviors.**
- **Some teachers in private schools are recently graduates and their teaching experiences are weak.**